باب في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦]

٤٣٦٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ؟ فَقَالَ: «أَهَلَّ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَأَهْلَلْنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالحَجِّ عُمْرَةً إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الهَدْيَ»**. فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا

=* ثالثًا: رواية أبي صالح السمان:

وهي مرفوعة أخرجها الخطيب من طريق عون بن سلام: حدثنا قيس بن الربيع، عن عباد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«قال الله تعالى: من أوسعت عليه في الرزق، ثم لم يفد إليّ في ثلاث سنين - أو خمس سنين - لمحروم»**. قال عون: يعني في الحج[١].

وعباد بن أبي صالح السمان، قال علي بن المديني: ليس بشيء[٢].

وقال ابن حبان: يتفرد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٣].

وقيس بن الربيع صدوق، تقدم أنه تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به[٤].

* فهذه الرواية لا تصح أيضًا:

والخلاصة: أن الحديث من رواية أبي هريرة لا يصح لا مرفوعًا ولا موقوفًا، وأمثل طرقه طريق صدقة بن يزيد الخراساني، وقد غلط فيها كما ذكر ابن عدي وغيره، والمشهور في هذا رواية العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد، كما ذكر الأئمة، والله تعالى أعلم.

---

[١] «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢٦٦/١).

[٢] «التاريخ الكبير» (٣٨/٦).

[٣] «المجروحين» (١٦٤/٢).

[٤] «تقريب التهذيب» (ص ٤٥٧).

وَالمَرْوَةِ، وَأَتَيْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ، وَقَالَ: **«مَنْ قَلَّدَ الهَدْيَ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ»** ثُمَّ أَمَرَنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ أَنْ نُهِلَّ بِالحَجِّ.... وفيه فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ، بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيِّهِ ﷺ، وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرَ أَهْلِ مَكَّةَ؛ قَالَ اللَّهُ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦] وَأَشْهُرُ الحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى... (١).

---

(١) **صحيح:** تقدم تخريجه.

قال الحافظ في «الفتح» (٥٠٧/٣): وَاخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي الْمُرَادِ بِ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ﴾ الْمَسْجِدِ فَقَالَ نَافِعٌ وَالْأَعْرَجُ: هُمْ أَهْلُ مَكَّةَ بِعَيْنِهَا، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَاخْتَارَهُ الطَّحَاوِيُّ وَرَجَّحَهُ. وَقَالَ طَاوُسٌ وَطَائِفَةٌ: هُمْ أَهْلُ الْحَرَمِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَقَالَ مَكْحُولٌ: مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ دُونَ الْمَوَاقِيتِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَدِيمِ، وَقَالَ فِي الْجَدِيدِ: مَنْ كَانَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى دُونِ مَسَافَةِ الْقَصْرِ، وَوَافَقَهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ مَالِكٌ: أَهْلُ مَكَّةَ وَمَنْ حَوْلَهَا سِوَى أَهْلِ الْمَنَاهِلِ؛ كَعُسْفَانَ وَسِوَى أَهْلِ مِنًى وَعَرَفَةَ.

وقال الطبري في «تفسيره» (٣٥١/٢): وأولى الأقوال في ذلك بالصحة عندنا قول من قال: إن حاضري المسجد الحرام من هو حوله ممن بينه وبينه من المسافة ما لا تقصر إليه الصلوات؛ لأن حاضر الشيء - في كلام العرب - هو الشاهد له بنفسه. وإذا كان ذلك كذلك وكان لا يستحق أن يسمى غائبًا، إلا من كان مسافرًا شاخصًا عن وطنه، وكان المسافر لا يكون مسافرًا إلا بشخوصه عن وطنه إلى ما تقصر في مثله الصلاة، وكان من لم يكن كذلك لا يستحق اسم غائب عن وطنه ومنزله، كان كذلك من لم يكن من المسجد الحرام على ما تقصر إليه الصلاة، غير مستحق أن يقال: هو من غير حاضريه؛ إذ كان الغائب عنه هو من وصفنا صفته.

وإنما لم تكن المتعة لمن كان من حاضري المسجد الحرام؛ من أجل أن التمتع إنما هو الاستمتاع بالإحلال من الإحرام بالعمرة إلى الحج، مرتفقا في ترك العود إلى المنزل والوطن بالمقام بالحرم حتى ينشئ منه الإحرام بالحج. وكان المعتمر متى قضى عمرته في أشهر الحج، ثم انصرف إلى وطنه، أو شخص عن الحرم إلى ما تقصر فيه الصلاة، ثم حج من عامه ذلك بطل أن يكون مستمتعًا؛ لأنه لم يستمتع بالمرفق الذي جعل للمستمتع، من ترك العود إلى الميقات، والرجوع إلى الوطن بالمقام في الحرم. وكان المكي من حاضري المسجد الحرام لا يرتفق بذلك؛ من أجل أنه متى قضى عمرته أقام في وطنه بالحرم، فهو غير مرتفق بشيء مما يرتفق به من لم يكن أهله من حاضري المسجد الحرام، فيكون متمتعًا بالإحلال=

٤٣٦٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْحَرَمِ»(١).

٤٣٧٠- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، قَالَ: «الْقُرَى الَّتِي حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: ضَجْنَانُ، وَعِرْفَانُ، وَمَرُّ ظَهْرَانَ(٢)»(٣).

=من عمرته إلى حجه.

وانظر: سائر كتب التفسير والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٤٦/٧) من طريق عبد الرزاق (ابن همام) أخبرنا معمر (ابن راشد)، عن رجل، عن ابن عباس، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٠/٣) من طرق: عن سفيان الثوري قال: بلغنا عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن ابن عباس.

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩١/١) لابن حجر، وابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) ضجنان: جبيل على بريد من مكة، وقال الواقدي: بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلًا.

والظهران: وادٍ قرب مكة وعنده قرية يقال له: مرَّ، تضاف إلى هذا الوادي فيقال مر الظهران.

انظر: «معجم البلدان» (٤٥٣/٣)، (٦٣/٤).

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطحاوي في (أحكام القرآن» (٤٤/٢) حدثنا فهد بن سليمان (النحاس المصري)، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: أخبرنا حفص بن غياث (النخعي)، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز)، عن عطاء (ابن أبي رباح)، عن ابن عباس، به.

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٤٦/٧) من طريق سعيد بن منصور عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «المسجد الحرام الحرم كله».

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٢/٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨١٣) كلاهما من طرق عن سفيان الثوري، وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١٥٠/٢) حدثنا مسلم بن=

٤٣٧١- وَعَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا شَاهِدٌ، عَنِ امْرَأَةٍ صَرُورَةٍ، أَتَعْتَمِرُ فِي حَجَّتِهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»(١).

٤٣٧٢- وَعَنْ طَاوُسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾ [البقرة:١٩٦] قَالَ: «لَيْسَ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَّا أَهْلُ الْحَرَمِ»(٢).

٤٣٧٣- وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ: « أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا يَغْزُونَ وَيَتَّجِرُونَ، فَيَقْدَمُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ يَحُجُّونَ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمُ الْهَدْيُ وَلَا الصِّيَامُ؛ أُرْخِصَ لَهُمْ

=خالد، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠١/٣) من طريق هشام بن سليمان وعبد المجيد بن أبي رواد، كلهم (سفيان، وخالد، وهشام، وعبد المجيد)، عن ابن جريج، عن عطاء ..قوله.

قلت: والأثر ضعيف، رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، والصواب فيه قول الثوري ومن معه، عن ابن جريج، عن عطاء مرسلًا.

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٣٤١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨١٠)، كلاهما، من طرق: عن عبد المؤمن، به.

قلت: عبد المؤمن بن أبي شراعة الجلاب أبو بلال الأزدي، قال يحيى بن سعيد: لم يكن به بأس إذا جاءك بشيء نعرفه، وقال يحيى بن معين وابن شاهين: ثقة.

انظر: «التاريخ الكبير» (١١٦/٦)، و«الجرح والتعديل» (٦٥/٦)، و«تاريخ الثقات» (٩٧٦)، و«الطبقات» (٢٦٩/٧).

(٢) **إسناده ضعيف وله إسناد آخر صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤٨/٤) حدثنا جرير، عن ليث، عن طاوس، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ ليث هو: ابن أبي سليم صدوق، اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٢٠/١) نا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه في قوله: ﴿لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾ قال: «هي لأهل الحرم».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٣/٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٢/٣).

فِي ذَلِكَ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦]»(١).

٤٣٧٤ - وَعَنِ ابْنِ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦] قَالَ: «أَهْلُ مَكَّةَ وَفَجٍّ(٢)، وَذِي طَوِيٍّ، وَمَا يَلِي ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ مَكَّةَ»(٣).

٤٣٧٥ - وَعَنْ عَطَاءٍ، «أَنَّهُ جَعَلَ أَهْلَ عَرَفَةَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦]»(٤).

٤٣٧٦ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: «الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ»(٥).

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٣/٣) حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا الليث، قال: ثني يحيى بن سعيد، به.

(٢) فج: موضع أو جبل في ديار بني سليم بن منصور. قاله ياقوت في «معجم البلدان».

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٣/٣) حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، به.

قلت: إسناده صحيح. يونس هو: ابن عبد الأعلى الصدفي، ابن وهب عبد الله.

(٤) **إسناده صحيح:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٣/٣) حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، به.

قلت: إسناده حسن. الحسن بن يحيى هو: ابن الجعد بن نشيط العبدي، أبو علي بن أبي ربيع الجرجاني.

(٥) **إسناده صحيح:** أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٢١/١) نا معمر، وقال الزهري: «من كان على يوم، أو نحوه فهو كأهل مكة.

ومن طريق عبد الرزاق الطبري في «تفسيره» (١١٣/٣)، وابن حزم في «المحلى» (١٤٦/٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٢/٣).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٣/٣) حدثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري.

٤٣٧٧ - وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «مَنْ كَانَ أَهْلُهُ مِنْ دُونِ الْمَوَاقِيتِ، فَهُوَ كَأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَتَمَتَّعُ»(١).

٤٣٧٨ - وَعَنْ مَكْحُولٍ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾ [البقرة:١٩٦] قَالَ: «مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ»(٢).

٤٣٧٩ - وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾ [البقرة:١٩٦]، قَالَ: «أَهْلُ الحَرَمِ»(٣).

٤٣٨٠ - وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: «﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٣٢١) نا معمر، أخبرني من سمع عطاء ابن أبي رباح، به.

ومن طريق عبد الرزاق الطبري في «تفسيره» (٣/١١٢).

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/١١٢) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، به.

إسناده صحيح. ابن بشار هو: محمد، وعبد الرحمن هو: ابن مهدي.

وقال الطبري: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ...بِإِسْنَادٍ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ إِلَى مَكَّةَ».

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/١١٢) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨١٤) حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، به.

وأخرجه الطبري أيضًا، حدثني المثنى، قال: الحماني، قال: ثنا شريك، عن عبد الكريم، عن مجاهد، به.

قلت: إسناده ضعيف.

وأخرجه الطبري أيضًا: حدثني أحمد بن حازم، قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، به.

ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦] قَالَ: «عَرَفَةُ وَعُرَنَةُ وَالرَّجِيحُ وضَجْنَانُ، وَنَخْلَتَانُ»(١).

٤٣٨١ - وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «أَهْلُ فَجٍّ وَأَهْلُ ضَجْنَانَ وَأَهْلُ عَرَفَةَ هُمْ أَهْلُه»(٢).

(١) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨١٣) حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، أخبرني ابن عطاء، به.

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/٣٩١) لوكيع وعبد بن حميد.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٨) حدثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، به.

قلت: إسناده ضعيف، ليث – هو: ابن أبي سليم - صدوق، اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه؛ فترك.